Abū ʿUbaydah Maʿmar ibn al-Muthannā al-Taymī, 728?-824?
= Kitāb ayyām al-ʿArab

كِتَابُ

أيام العرب

قبل الإسلام

لأبي عُبَيْدَة مَعْمَر بْن المُثَنَّى التَيْمِيّ

٢٠٩هـ

الجزء الأول

دِرَاسَة مُقَارَنَة لِمَلَامِ الأيَّام العَرَبيَّة

جَمع وَتحْقِيق وَدرَاسَة

الدكتور عَادِل جَاسِم البيَاتي

الاستاذ بكلية الآداب - الجامعة المستنصرية - بغداد
وكلية الآداب - جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء

عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية

يوم الوقيط(*)

حدثنا فراس بن خِندف قال تجمّعت اللهازم (واللهـازم قيس وتيم اللّه ابنا ثعلبة بن عكابة وهجـل بن لجيم وعنزة بن أهـدد بن ربيعة بن نـزار) لتغير على بني تميم، وهم غارّون[1] فـرأى ذلك نـاشب بن بشامـة العنبري الأعـور فقال لهم ناشب[2]:

ـ أعطوني رسولا أرسله إلى أهلي وأوصِه ببعض حاجتي.

وكانوا اشتروه من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فقالت له بنو سعد:

ـ ترسله ونحن حضور.

وذلك مخافة أن ينذر قومه. فقال:

ـ نعم.

فأتوه بغلام مـولد، فقال: «أتيتموني بأحمق».

قال الغلام:

(*) نقائض (٣٠٥ ط. أوربا) (١٣/٢ ط. الصاوي).

ابن عبد ربه. العقد ١٨٢/٥ [أيام بكر على تميم].

أبو عَلي القالي ـ الأمالي ٦/١.

ابن الأثير ـ الكامل ٣٨٣/١.

والرواية في جميع المصادر واحدة، هي رواية أبي عبيـدة. ويعرف يـوم الوقيط بـاسم آخر هـو: يوم الحَزْن (انظر النقائض (نشرة الصاوي) ص ١٣١.

(١) غارّون: غافلون.

(٢) كان أسيراً في ايديهم، وعرف عزمهم على غزو قومه، فتحايل ليبلغ قومه.

- واللّه ما أنا بأحمق.

فقال الأعور:

- إني أراك مجنوناً.

قال:

- واللّه ما بي من جنون.

قال:

- فالنيران أكثر أم الكواكب.

قال:

- الكواكبُ، وكلٌّ كثير.

قال: انك لغبي أحمق، وما أراك مبلّغاً عني.

قال:

- بلا لعمري لأبلّغن عنك.

فملأ الأعور كفه من الرمل، فقال له:

- كم في كفي؟

قال:

- لا أدري، وأنه لكثير ما أحصيه.

فأومأ إلى الشمس بيده.

قال له.

- وما تلك؟

قال:

- هي الشمس.

- قال:

- ما أراك الا عاقلاً ظريفاً، اذهب إلى أهلي[1]، فأبلغهم عني التحية والسلام، وقل لهم ليحسنوا إلى أسيرهم ويكرموه، فإني عند قوم يحسنون إليَّ ويكرمونني (وكان حنظلة بن طفيل المرثدي في أيدي بني (العنبر) وقل لهم